

المشكلات التي تواجه إدارات رياض الأطفال بمدينة العجيلات - من وجهة نظر المديرات

د. انتصار محمد بزاقة
قسم علم الاجتماع - كلية التربية - العجيلات
جامعة الزاوية

مقدمة:

تعد مؤسسات رياض الأطفال مؤسسات تربية - اجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية حتى لا يشعر بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة ويترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطه واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته وبذلك فهي تسعى إلى إكساب الطفل مهارات وخبرات جديدة. تربية متميزة وقائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسيكولوجيتها التعليمية الخاصة بها⁽¹⁾. لذلك تهتم معظم دول العالم بها وتتخذ الوسائل التي تكفل النمو المتكامل والاستقرار النفسي، وتمد لها طريق العمل والتربية السليمة

المستقرة؛ لأن الطفولة مستقبل كل أمة، لذا يجب أن تقدم لهم الرعاية الكاملة أو الإعداد السليم وخاصة في السنوات الأولى من عمرهم حتى يتسنى لهم القيام بدورهم في صنع مستقبل بلدهم⁽²⁾. يتوقف نجاح أي روضة على حسن اختيار العاملين بها من مدير، ومعلمات وعاملات، والروضة الجيدة تقوم بالعمل على إيجاد بيئة مناسبة وصحية بحيث تقود الطفل للتفوق والإبداع، والاتجاه السليم في حياته المستقبلية وإعداده ذهنيًا لتقبل التعليم في المرحلة الأساسية. وبناء على ما تتطلبه هذه المرحلة العمرية من احتياجات من خلال المؤسسات المختصة جاءت هذه الدراسة للكشف عن المشكلات التي تواجه إدارات رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات.

مشكلة الدراسة:

تواجه مؤسسات رياض الأطفال في ليبيا بصفة عامة وتحديداً في مدينة العجيلات في ليبيا العديد من المشكلات منها ضعف الكادر الإداري وغياب التخصص، وقلة المحاضرات التربوية، نقص في التدريب، وعدم توفر مباني مناسبة. إلى جانب عدم وعي المعلمة بأهمية الوسائل التعليمية. وعلى الرغم من كثرة الأبحاث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مشكلات رياض الأطفال فإنها قليلة، حسب علم الباحثة في مجتمعنا الليبي.

ومن بين الدراسات العربية التي تناولت موضوع المشكلات التي تواجه إدارات مؤسسات رياض الأطفال دراسة قامت بها بطانية (2007) بعنوان: **مشكلات رياض الأطفال في الأردن**. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهم المشكلات التي تعيق سير العمل في رياض الأطفال في مدينة الزرقاء بالأردن والتي بينت نتائجها وجود مشكلات حقيقية تعاني منها رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات وهناك فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير المؤهل الأكاديمي، وهناك فروق أيضاً تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

كما بينت دراسة محمد عبود - ياسين عبدا لوهاب أحمد (2012): عن المشكلات التي تواجه إدارات مؤسسات رياض الأطفال في محافظة المفرق. أن درجة تقدير العاملات للمشكلات بشكل كلي كان متوسطاً كما دلت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير العاملات للمشكلات التي تواجه إدارات رياض الأطفال في الأردن تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ومن هذا المنطلق سوف تحاول الدراسة التعرف على أبرز المشكلات التي تواجه إدارات رياض الأطفال، والعمل على اقتراح حلول مناسبة لها.

أهداف الدراسة وأسئلتها:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه إدارات مؤسسات رياض الأطفال في مدينة العجيلات من وجهة نظر المديرات فيها وأثر كل من نوع المؤسسة والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

تساؤلات الدراسة:

- تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات الآتية والمنبثقة عن التساؤل الرئيسي المشار إليه آنفاً
- ما أبرز المشكلات التي تواجه إدارة مؤسسات رياض الأطفال في مدينة العجيلات من وجهة نظر المديرات؟
- هل هناك معوقات تواجه مؤسسات رياض الأطفال أثناء أداء مهامها؟
- ما المقترحات والتوصيات التي من شأنها حل هذه المشكلات؟

الإطار النظري للدراسة:

أهم أدوار ووظائف مؤسسات رياض الأطفال فيما يلي:

المشكلات التي تواجه إدارات رياض الأطفال بمدينة العجيلات - من وجهة نظر المديرات _____

- 1- تهتم الروضة بتربية الطفل، فتوفر له عوامل النمو المناسبة والعلاقات الاجتماعية والمناخ العاطفي المشابه إلى حد ما بمناخ الأسرة. حيث تتنوع المواقف والأشياء ويتعدد الرفاق والكبار الذين يتصل بهم عدة ساعات يوميًا ويبدأ الطفل في اكتشاف ذاته خلال تفاعله مع الآخرين في الروضة.
 - 2- تحتل الروضة موقعًا استراتيجيًا لمؤسسة تربية تقوم بدور مكمل لوظيفة الأسرة بشكل علمي في تحقيق أهداف النمو وتشكيل شخصية الطفل في ضوء حاجاته واستعداداته وقدراته الذاتية.
 - 3- اكتشاف الصعوبات التي قد تواجه الطفل وتعرض مسار نموه فتقدم له المساعدة المناسبة لتمكينه من القيام بوظائفه الاجتماعية بكفاءة وفعالية.
 - 4- المحافظة على انتماء الطفل الأسري وتنمية هذا الشعور لتدعيمه وتعزيز البيئة التي يعيش فيها.
 - 5- توفير الجماعة إلى جانب الاهتمام بالخدمات العقائدية والعلاجية للطفل وتوجيه الأسرة في هذا المجال.
 - 6- مساعدة الطفل على النجاح في أداء أدواره الاجتماعية من خلال التعاون والاتصال المستمر بين الأسرة والروضة والبيئة. مما يؤدي إلى تشابه القيم التربوية بينهما.
 - 7- توفير الرعاية والاهتمام لكل طفل ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
 - 8- توفير البيئة التربوية المناسبة لتكوين العلاقات الاجتماعية بينه وبين نفسه وبين الآخرين بما يساعده على التعلم والنمو. وذلك بإثارة المواقف التربوية التعليمية المناسبة بشكل فردي وجماعي تعتبر روضة الأطفال مكملة لدور الأسرة في تنشئة الطفل وتطبيعته اجتماعيًا والروضة كبيئة تربوية واجتماعية تؤثر في الطفل بما تحمله من إمكانيات وتفاعلات بينها وبين الأطفال والعاملين فيها⁽³⁾.
- من وجهة نظر الباحثة أن رياض الأطفال كمؤسسة اجتماعية يقع عليها بناء الإنسان، حيث إن مرحلة الطفولة المبكرة من أخطر وأهم المراحل الحياتية؛ لأن فيها تتشكل شخصية الإنسان وتتحدد أبعادها. وبذهاب

الطفل إلى الروضة تحدث نقلة كبيرة في حياته، حيث توزع المعلمة اهتمامها على الأطفال، بعد أن كانت الأم تركز اهتمامها على طفلها بمفرده في المنزل، كذلك تنوع الخبرات وتعدد التفاعلات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل في الروضة سواء مع أسرته أو مع المعلمة أو مع هيئة الإشراف وغير ذلك. ومن هنا تعد الروضة أحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تلعب دورًا مهمًا وحيويًا في حياة الطفل.

التطور التاريخي للرياض الأطفال في ليبيا:

لم تكن ليبيا منذ القدم بعيدة عن التطورات التربوية التي واكبت العالم في هذا الميدان والاهتمام بالطفولة وتربيتها، وإيجاد المؤسسات التعليمية المناسبة لأعمار الأطفال.

عندما بدأ الفتح العربي الإسلامي في عام (23هـ / 642 م) على يد القائد الإسلامي " عمرو بن العاص " والذي أسس في مدينة طرابلس أول مسجد شبيه بالمسجد الذي بناه في الفسطاط في البناء والأثاث. واحتوى المسجد أول معهد إسلامي لتعليم الأطفال من عمر خمس سنوات، وفيه يتعلم الناشئة (الأطفال): قراءة القرآن الكريم وحفظه، وأصول الكتابة، ورواية الحديث والشعر ونحو اللغة العربية، كما عرفت هذه المعاهد الأولية بـ " الكتاتيب الإسلامية " و" المنارات " التي أخذت تنتشر في طول البلاد وعرضها مع انتشار الإسلام، وتوسع بناء المساجد والزوايا والروابط. وكانت هذه الكتاتيب بمثابة مدراس أولية للأطفال الصغار ضمت رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية أي من عمر 4 أو 5 سنوات إلى عمر 12 سنة. ولقد ازداد عدد هذه الكتاتيب في أواخر القرن الثاني الهجري حتى أصبح في كل حي وقرية كتاب " خلوة " في أغلب الأمصار الإسلامية. (4)

وكانت هذه الكتاتيب تؤدي دورها المهم في تربية الأطفال وتعليمهم على طريقتها الخاصة، وظلت الملجأ الوحيد للأطفال الصغار في تعلم قراءة القرآن الكريم وحفظه، وإتقان الكتابة، وتعلم الحساب. وقد بعث الخليفة " عمر بن عبد العزيز " طائفة من العلماء ليفقهوا أهل ليبيا والمغرب شؤون

دينهم والشريعة الإسلامية ونشر الإسلام واللغة العربية التي صارت لغة رسمية للبلاد .

هكذا تحررت ليبيا من هيمنة الثقافة الإغريقية والرومانية، واندمجت بإيمان وعقيدة ببناء الحضارة الإسلامية عبر الخطب والمواعظ وحلقات الدرس التي تعقد بها، ثم تخصصت الكتاتيب بتعليم طريق المساجد الكبرى التي قامت بأداء رسالتها الثقافية والتعليمية والدينية الجليلة .
وظهر في مساجد طرابلس علماء أجلاء وقضاة أفاضل، يديرون أمور البلد، ويوجهون الناس في شؤون حياتهم الاجتماعية والتربوية والثقافية. وتأثرت البلاد بآراء الرحالة العرب في تربية أولادهم وتعليمهم أمثال: ابن خلدون (732-808 هـ / 1332-1406) الذي ترك لنا تراثاً فكرياً تربوياً وتاريخياً في كتابه المعروف " مقدمه ابن خلدون " إذ أكد على أن التربية تنشأ بالضرورة لحاجة الفرد إلى التزود بالمعرفة، فيأخذ من المجتمع ألوان المعرفة، ثم يعمل على إضافة معارف جديدة، فيحصل التبادل المعرفي بينه وبين التراث الاجتماعي، فيأخذ ويعطي فتحصل عملية التأثير والتأثر، ولهذا يعتبر العلم والتعلم من المظاهر الطبيعية في المجتمع⁽⁵⁾.

كما أكد على تعليم الأطفال الصغار القرآن الكريم بصورة مبكرة، حين قال: **عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ الْقُرْآنَ وَشِعَائِرَ الدِّينِ أَخْذَهُ أَهْلُ الْمِلَّةِ**، ودرجوا عليه في جميع أمصارهم لما سبق فيه إلى القلوب من رسوخ الإيمان، وعقائد من آيات القرآن، وبعض متون الأحاديث، وصار القرآن أصل التعليم الذي يبنى عليه ما يحصل من الملكات، وسبب ذلك أن تعليم الصغير أشد رسوخاً وهو أصل لما بعده؛ لأن السابق الأول للقلوب، كالأساس للملكات، وعلى حسب الأساس وأساليبه يكون حال ما يبنى عليه⁽⁶⁾.
استمر الاهتمام بالدراسات الدينية والقرآنية في مراكز العلم والجوامع والزوايا والمنارات إلى إن جاء الحكم العثماني خلال القرن السادس عشر الميلادي. وظل التعليم محصوراً في المساجد والكتاتيب بطابعه التقليدي الذي ساد الحياة العربية أثناء حكم العثمانيين الذي امتد إلى مطلع القرن العشرين.

ولم تظهر محاولات جادة لتغيير أو الأخذ بأسباب النهضة والتقدم، فصدق القول بأن الدولة العثمانية، لم تفعل شيئاً يذكر من أجل نشر التعليم في ليبيا حتى عام 1887 م، واستمرت المؤسسات الموجودة في كلا الإقليمين: برقه وطرابلس، وهي الكتاتيب والمدارس الملحقة بالمساجد الرئيسية تؤدي رسالتها دون محاولة من جانب سلطات الحكم العثماني التغيير أو التطوير⁽⁷⁾.

وفي أواخر الحكم العثماني أخذ بعض الولاة يحثون الناس على التبرع لفتح المدارس لتعليم الأطفال، فقد أصدر الوالي على رضا باشا الجزائري " مثلاً عام 1874 م منشوراً يحث الناس في ليبيا على التبرع لفتح المدارس، كما بعث أهالي النواحي الأربعة التماساً لمدير الولاية بمركز الولاية، يطلبون منه الموافقة على " فتح وإصلاح المدارس لتعليم الصبيان على مقتضى الحال على أن تجمع تبرعات تبنى بها المدارس، وعلى إدارة معارف الولاية تدبير المعلم اللازم " وهذا دليل آخر على اهتمام الناس بتعليم أولادهم، وإنهم مستعدون لإنشاء المباني المدرسية ولا يطلبون من الحكم القائم، إلا اختيار المعلم الكفء والأهالي يدفعون نفقاته الشهرية أيضاً، وهم بهذا يطلبون موافقة الوالي فقط ومدير معارفه⁽⁸⁾.

ولعل أول روضة أسست في طرابلس عام 1910 م. وكانت تسمى باسم " حديقة الولدان.

وتضم أطفالاً من (سن 3 سنوات إلى سن 6 سنوات) ولم يكن لها منهج محدد، وإنما تقوم المعلمات القائمات بالتدريس فيها بإتباع طريقة مدام منتسوري، ثم توسعت هذه الرياض فأصبحت في طرابلس 3 رياض للأطفال عام 1921م وفيها (386 طفلاً وطفلة) وكانت في مدينة بنغازي، ومدينة درنة، روضة واحدة لكل منهما.

وأخذت البعثات التبشيرية الكاثوليكية والجاليات الأجنبية، تفتح رياض أطفال ابتداءً من العام الدراسي 1921 / 1922 في مدينة طرابلس، درنة، وبرقة، وبنغازي، وأصبح عددها (8) رياض للأطفال تديرها كاهنات وأخوات القديس يوسف، والجاليات الأجنبية عملاً بتطبيق أهداف التبشير التي تؤكد ضرورة جعل الصفوف الدنيا في عهدة الراهبات؛ لأن الأطفال الصغار هم

المشكلات التي تواجه إدارات رياض الأطفال بمدينة العجيلات - من وجهة نظر المديرات _____

فسائل تغرس فيما بعد في الكليات فيجب أن تكون الفسائل مطبوعة طبعاََ خاصاََ.

أما الكتاتيب الإسلامية فقد أهملت من قبل سلطات الاحتلال الإيطالي، إلا أن الناس نتيجة لوعيهم الديني، وعدم التعاون مع المحتل، انصرفوا إلى الكتاتيب، مما اضطرت السلطة إلى إصدار مرسوم ملكي (برقم 250) في عام 1915 للسيطرة على الكتاتيب والمدارس القرآنية، وكانت بنوده كالآتي:

تنظيم الكتاتيب وصرف مكافآت مالية للفقهاء، ومعلمي الكتاتيب من الأوقاف ومن خزينة المستعمرة.

ومما يلاحظ أن عدد رياض الأطفال في عهد الاحتلال ازداد تبعاً لزيادة عدد الإيطاليين الوافدين إلى ليبيا، حيث كانت رياض الأطفال القائمة في ليبيا في العام الدراسي 1939م إلى عام 1940م هي (8) في طرابلس وروصتين تابعتين لليهود، وروضة واحدة في إدارة تعليم مصراتة، وروضة واحدة في إدارة بنغازي، وأخرى في إدارة تعليم برقة، فأصبح مجموع رياض الأطفال (13) روضة.

و بعد أن نصت لائحة عام 1957م على أن التعليم الابتدائي إلزامي لكل الأطفال بين السادسة والثانية عشرة، وأدرجت مرحلة رياض الأطفال في النظام التعليمي وفي سلمه.

وفي مؤتمر البيضاء عام 1963 تمت الإشارة لأول مرة إلى مرحلة رياض الأطفال (من عمر أربع سنوات إلى ست سنوات) السنة الأولى والثانية باعتبارها مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية.

في عام 1973 صدر قرار من رئيس مجلس الوزراء رقم (3) لسنة 1973 بشأن التنظيم الداخلي للمحافظات، ونص القرار في المادة (23) حول تنظيم الهيكل الإداري لمديرية التعليم والتربية وفقاً لما يأتي: يرأس مدير التعليم والتربية المديرية ويكون له في ذلك سلطات واختصاصات رؤساء المصالح المقررة للمسائل الإدارية والمالية وفقاً للقوانين واللوائح السارية. يتكون قسم شؤون التعليم من:

- مكتب التعليم الابتدائي ورياض الأطفال, مكتب التعليم لما فوق المرحلة الابتدائية.
 - مكتب محو الأمية.
- وفي العام الدراسي 1974-1975 م أكد قسم شؤون التعليم على وجود رياض الأطفال واعتبار رياض الأطفال مرحلة دراسية، الدراسة فيها سنتان لعمر (4 إلى 6) سنوات⁽⁹⁾.
- وفي عام 1980م، أصدرت الوزارة قرارًا بشأن لائحة رياض الأطفال اعتبرت فيه رياض الأطفال دارًا تربوية، مهمتها تهذيب سلوك الطفل والعمل على رعايته اجتماعيًا وبدنيًا ونفسيًا وتكوين العادات السليمة له وإتاحة الفرصة للأمهات المنتجات لزيادة الإنتاج مما يقود إلى تحسين وتنمية المستوى الثقافي للمواطنين، ومساعدة الأسر في رعاية الطفل وتوعيتها بالطرق المثلى ذلك ضمانًا لنمو الطفل السليم المتكامل، وتتبع أمانات التعليم في البلديات التي تقوم بتزويدها بمستلزماتها، والدخول بهذه الرياض مجانًا لكل أبناء المواطنين مثلها مثل المراحل التعليمية الأخرى وأصبحت مدارس رياض الأطفال تابعة لأمانة التعليم بعد أن كانت تابعة لإشراف أمانة الضمان الاجتماعي.
- ثم ازداد عدد رياض الأطفال، فوصل في عام 1980م إلى 40 روضة وفي عام 1981م إلى (45) روضة، وفي عام 1982م إلى (56) روضة وفي عام 1983 إلى (58) روضة وذلك نتيجة لتنفيذ الخطة الخمسية (81 - 1985) في تطوير رياض الأطفال. كما خصصت (72) مليون دينار استكمالاً لحلقات السلم التعليمي وضمانًا لرعاية الطفل الصغير⁽¹⁰⁾.
- كما أن اللجنة العليا قد أسست مركز للمعلومات عن الطفل منذ عام 1998 م للحصول على المعلومات والبيانات، كما ضمت في بنائها الإداري وتصميم خططها وبرامجها ممثلين عن كل مؤسسات الدولة ذات العلاقة بالطفل والرعاية الاجتماعية ضمانا لحماية الطفل فقد أعطيت اللجنة العليا للطفولة صلاحية المتابعة لكل مخالفة تمس مصالح الطفل وحقوقه ؛ كما وقعت ليبيا دون أي تحفظات علي اتفاقية حقوق الطفل التي بدأ نفاذها في

15 مايو 1993م وكانت المجالات المشمولة في الاتفاقية، دور الحضنة، ورياض الأطفال، المؤسسات التعليمية، قسم ثقافة الطفل⁽¹¹⁾. ومع التطور الاجتماعي والاقتصادي الذي شهدته ليبيا خلال النصف الأخير من القرن العشرين، اهتمت السلطات التربوية بقضايا محو الأمية وتعميم التعليم الابتدائي قبل الالتفات إلى المراحل والمهارات التعليمية الأخرى، ومع استحداث البنية التعليمية الجديدة خلال أوائل الثمانينات من القرن الماضي، أصبحت مرحلة رياض الأطفال مرحلة أساسية من مراحل التعليم العام إلا أن الظروف الجغرافية والاقتصادية لليبيا خلال تسعينات القرن العشرين أخرت تعميمها على جميع أطفال الشريحة العمومية، إن إيمان السلطات التربوية الليبية بأهمية المرحلة أدى إلى جعلها مرحلة تعليمية أساسية وتشكل جزءاً من السلم التعليمي في البنية التعليمية الجديدة التي حددت لها أهدافاً تربوية وتنموية. إن الاهتمام التشريعي بمرحلة رياض الأطفال ورعاية الطفولة المبكرة كان اهتماماً متميزاً من الناحية النظرية أما على المستوى التطبيقي الواقعي فلا زالت نسبة الأطفال الملتحقين بها متوسطة مقارنة بعدد السكان من السن الرسمية عام 2000م إلا أن اشتراك القطاع الأهلي في تمويل التعليم أدى إلى ارتفاع أعداد الأطفال الملتحقين برياض الأطفال الخاصة بنسب عالية كما إن أغلب معلمات رياض الأطفال حالياً من المدرسات اللاتي تم إعدادهن للتدريس بمرحلة التعليم الأساسي، الأمر الذي أدى إلى استحداث شعب بمعاهد إعداد المعلمين لمعلمة رياض الأطفال، وتقوم وزارة التربية اليوم بالعديد من الدراسات الميدانية والجولات لدراسة واقع تلك الرياض للوصول إلى نتائج ومن ثم إيجاد الخطط التي تهدف إلى تطوير رياض الأطفال وتحديد تلك الرياض في جميع أنحاء ليبيا⁽¹²⁾.

الإطار التشريعي لرياض الأطفال:

صدرت العديد من التشريعات المنظمة لرياض الأطفال، كان آخرها قرار وزارة التعليم رقم 250 لسنة 1428 ميلادية بتنظيم رياض الأطفال.

ولأهمية هذا الإطار التشريعي التنظيمي لرياض الأطفال في إطار علاقته بالاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة، نستعرض بشكل تحليلي أهم مضامينه وتوجهاته.

1 - رياض الأطفال من حيث تعريفها:

نصت المادة (2) من القرار المذكور على أن رياض الأطفال هي مؤسسات تعليمية اجتماعية تعنى بتربية الطفل وتهذيب سلوكه ورعايته اجتماعيًا، وتنميته على نحو متكامل بما يتلاءم مع ميوله واستعداداته، ويكشف عن شخصيته وقدراته وتدريبه على الحياة الاجتماعية السليمة في سني حياته المبكرة بما يكمل وبدعم دور الأسرة. هكذا تحدد هذه المادة الملامح الأساسية لمؤسسة الروضة بحيث تجعلها مؤسسة تربية مهمة تكمل في دورها الأسرة، وتسعى جاهدة في تحقيق أهداف تربية واجتماعية وسلوكية مع مراعاة ميول الطفل وقدراته واستعداداته.

2 - رياض الأطفال من حيث أهدافها:

حددت المادة الثالثة من قرار وزارة التعليم المذكورة أهداف رياض الأطفال في الآتي⁽¹³⁾:

تنمية مدارك الطفل وقدراته وقواه العقلية.
العناية بتهذيب الطفل وتنشئته السوية، وفق مبادئ الدين الإسلامي الحنيف.
الاهتمام بسلوكيات الطفل، وغرس العادات السليمة لديه كالا اعتماد على النفس والتعاون وإنكار الذات.
تنشئة الطفل على حب الوطن وتقديس المثل العليا والقيم والاتجاهات السليمة.
رعاية صحة الطفل وإتاحة الفرصة له لضمان سلامة نموه البدني.
مساعدة النشء على متابعة الدراسة في المراحل التالية بنجاح.
إتاحة الفرصة للآباء والأمهات لزيادة الإنتاجية.

هذه جملة من الأهداف العامة، تسعى رياض الأطفال لتحقيقها من خلال معطيات الروضة من معلمين ومربين ومناهج وإمكانيات وفضاءات مكانية للأنشطة والمهارات.

3- رياض الأطفال من حيث المعلمين والمدرسين⁽¹⁴⁾:

اشترطت اللائحة المذكورة من مادتها الثالثة عشرة حصر القيام بالتعليم والتربية داخل رياض الأطفال على العناصر النسائية، والتي ينبغي أن تتوافر فيها الشروط التالية:

1. أن تكون حاصلة على إجازة التدريس العامة أو دبلوم الخدمة الاجتماعية المتوسط أو دبلوم التربية الرياضية على الأقل.
2. أن تتوافر لديها الرغبة والاستعداد للعمل برياض الأطفال.
3. أن تجتاز دورة تدريبية تنظم تحت إشراف اللجنة المنصوص عليها في المادة (11) من قرار الوزارة العامة للتعليم.

4- رياض الأطفال من حيث المديرين⁽¹⁵⁾:

تبعًا للتطور الحاصل في الإدارة المدرسية فإنه من الضروري أن يتغير الأسلوب الذي يعمل به مدير المدرسة حتى يستطيع مسايرة الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية نتيجة للتغيرات الجذرية التي طرأت على وظيفة الإدارة المدرسية، وعليه فإن اختيار العناصر المؤهلة علميًا وتربويًا للعمل في مجال الإدارة المدرسية أمر ضروري فرضته طبيعة الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في العملية التعليمية، وهذا ما أكدته توصيات المؤتمر الثاني الذي عقد بمدينة بنغازي سنة 1978 والتي أكدت على ضرورة أن يكون مدير المدرسة مؤهلًا تربويًا وذا خبرة في مجال عمله في هذه المرحلة، وأن يكون لديه الاعتقاد الكافي بشأن الشؤون الإدارية هي جانب من جوانب مسؤولياته الأخرى الفنية والاجتماعية.

إجراءات الدراسة:

مقدمة:

تناولت الباحثة مجالات الدراسة ثم يليها المنهج المستخدم في هذه الدراسة ثم عرض لأدوات الدراسة التي تحقق أهدافها وقياس صدقها وثباتها، تمهيداً لعرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية.

مجالات الدراسة:

تمثل مجالات الدراسة جانباً مهماً لما لها من أهمية تساعد في التركيز على أهداف معينة خلال إجراء الدراسة وجمع البيانات، وتفسيرها والتوصل إلى نتائج معينة.

كما يساعد التحديد في تجنب التعميم الزائد أو الخروج من مجالات الدراسة، فضلاً عما يوفره من اقتصاد في الجهد والوقت والتكلفة⁽¹⁶⁾، ولكل دراسة ثلاث مجالات رئيسية وهي المجال البشري والمكاني والزمني.

المجال البشري:

ويتمثل في الهيكلية الإدارية داخل مؤسسات رياض الأطفال في مدينة العجيلات من مديرات رياض الأطفال في المؤسسة.

المجال المكاني:

تم تطبيق هذه الدراسة على مؤسسات رياض الأطفال "الحكومية" في مدينة العجيلات التي تقع في الجانب الغربي من ليبيا وأغلبها فصول ملحقة بمدارس ابتدائية، و"الخاصة" وهي المرخصة من قبل وزارة التربية والتعليم في مدينة العجيلات.

المجال الزمني:

وهي مرحلة الإعداد النظري والإعداد الميداني وتنفيذه وقد استغرقت الدراسة الميدانية واستخلاص النتائج زمناً انحصر في حوالي ثلاثة أشهر من أول فبراير إلى نهاية أبريل 2017.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبيانًا يحتوي على مجموعة من الفقرات يهدف للتعرف على المشكلات التي تواجه إدارات مؤسسات رياض الأطفال باعتبار الاستبيان من أدوات جمع البيانات والمعلومات من أفراد العينة، وذلك لقدرته على تزويدنا بالمعلومات والحقائق المرتبطة بواقع الدراسة.

خطوات بناء أداة الدراسة (الاستبيان):

- اعتمدت الباحثة في بناء وتصميم الاستمارة (أداة الدراسة) على المصادر الآتي:
 - الاطلاع على الدراسات السابقة والكتب والمراجع التي تناولت موضوع رياض الأطفال.
 - الاستفادة من الإطار النظري للدراسة.
 - المهام والأدوار التي تقوم بها كل من المديرية والمعلمة والأخصائية بصفة عامة.
 - المقابلات المتكررة بإدارات رياض الأطفال ومعلماتها للاستفادة من آرائهن.
 - خبرة الباحثة باعتبارها اشتغلت معلمة في المرحلة الابتدائي الصف الأول ومرحلة التمهيدي.
- بعد إطلاع الباحثة على العديد من الأدبيات التي لها علاقة بموضوع البحث طورت الباحثة استمارة الاستبيان لجمع المعلومات من خلال وضع مجموعة من الأسئلة يتم الإجابة عليها من خلال مجتمع الدراسة. وبذلك صمم الاستبيان ليتناسب مع أهداف الدراسة التي تحاول الكشف عن المشكلات التي تواجه مديرات رياض الأطفال.
- وبذلك طبقت الباحثة الاستمارة في دراستها للتعرف على المشكلات التي تواجه إدارات رياض الأطفال الحكومية والخاصة بمدينة العجيلات. من وجهة نظر المديرات.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من مجموع جميع مديرات رياض الأطفال الحكومية والخاصة في العجيلات والمدرجة ضمن قوائم وزارة التربية والتعليم.

عينة الدراسة:

تم اختيار 25 مديرة ومدير رياض الأطفال بمدينة العجيلات العامة والخاصة المرخص لها من قبل وزارة التعليم. لكل دراسة منهاج تسير عليه... ويرتبط المنهاج الملائم ارتباط وثيقاً بكل من موضوع الدراسة من جهة وأهدافها من جهة أخرى.

منهج الدراسة:

وتمشيا مع الدراسة وأهدافها تم استخدام المنهج المسحي الوصفي لملاءمة لطبيعة هذه الدراسة فالمنهج المسحي الوصفي يهدف إلى وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحديدتها، والوقوف على واقعها بصورة موضوعية، تمكن الباحث من استنتاج علمي لأسبابها. (17) فهذا البحث يقوم على وصف واقع أبرز المشكلات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال ومن وجهة نظر المديرات من خلال استبيان جمع المعلومات والبيانات الخاصة لمسح هذا الواقع ومعطياته.

تمهيد:

وبعد تطبيق استمارة الاستبيان على عينة الدراسة استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل النتائج المستخرجة من الاستمارات ومناقشتها وتفسيرها. وسوف يتم استعراض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية ومناقشتها من الناحيتين الإحصائية والاجتماعية على النحو التالي: تم تحليل بيانات العينة من خلال التوزيعات التكرارية والنسب المئوية، وتم التوصل لمجموعة من النتائج

المشكلات التي تواجه إدارات رياض الأطفال بمدينة العجيلات - من وجهة نظر المديرات _____

أهمها ما يلي:

جدول (1) يوضح المشكلات التي تواجه الهيكلية الإدارية للمؤسسة (متعدد الاستجابات)

الترتيب	لا أعرف		لا		نعم		المشكلة
	%	ك	%	ك	%	ك	
4	0	0	60	15	40	10	نقص في الصفوف الدراسية
11	16	4	76	19	8	2	عدم توفر معلمات ذوات خبرة
5	0	0	64	16	36	9	نقص في المرافق الصحية
10	12	3	80	20	8	2	عدم توفر مبنى مناسب
9	12	3	76	19	12	3	عدم توفر اخصائية اجتماعية
3	0	0	56	14	44	11	عدم توفر مشرف صحي
6	0	0	76	19	24	6	قلة عدد الموظفين المؤهلات في الجهاز
8	0	0	96	24	4	1	العلاقات الانسانية بين العاملات في
7	0	0	92	23	8	2	تكرر غياب الاطفال عن الروضة
8	12	3	72	18	16	4	ضعف العلاقات بين الروضة والبيت
1	0	0	16	4	84	21	قلة المحاضرات التربوية الموجهة للأهل من
2	0	0	48	12	52	13	عدم توفر معلمات متخصصات في رياض

تشير بيانات الجدول رقم (5) إلى أن قلة المحاضرات التربوية الموجهة للأهل من الروضة حيث احتلت المركز الأول بنسبة 84% كأحد المشكلات التي تواجه الهيكلية الإدارية للمؤسسة، وهذا يرجع إلى عدم الوعي بأهمية مرحلة رياض الأطفال، وهذا ما يتفق مع دراسة بطانية في أنه توجد العديد من المشكلات تواجه مؤسسات رياض الأطفال. وكذلك دراسة محمود عبود وياسين عبدالوهاب، وقد يرجع السبب إلي عدم وعي الجهات المختصة بضرورة إقامة ندوات وحضور المؤتمرات وإجراء البحوث الميدانية والاطلاع علي كل ما يتصل بهذه المرحلة مما يعود بالنفع علي الأطفال أنفسهم، واحتل المركز الثاني عدم توفر معلمات متخصصات في رياض الأطفال بنسبة 52% قد يرجع السبب إلي عدم وجود معلمات متخصصات

في هذه المرحلة من أجل تحقيقها عن طريق القيام بمختلف أنواع الأنشطة التربوية التي تؤدي إلي اكتشاف مواهب الطفل والعمل علي تنميتها، واحتل المركز الثالث عدم توفر مشرف صحي بنسبة 44% وهذا يعزي ذلك لتراجع الامكانيات المادية والتي تتيح المجال الي تقديم أفضل الخدمات للأطفال والعاملين، واحتل المركز الرابع نقص في الصفوف الدراسية بنسبة 40% وهذا يرجع إلي تزايد في عدد الأطفال، واحتل المركز الخامس نقص في المرافق الصحية بنسبة 36% ويعزي ذلك لعدم الاهتمام من قبل المسؤولين عن رياض الأطفال وعدم اهتمام بعض المديرات بمستويات الخدمات الصحية المقدمة، وهذا يعني أن المرافق الصحية في رياض الأطفال بحاجة الي أن تكون مريحة ومناسبة لأحجام الأطفال وأعمارهم، واحتل المركز السادس قلة عدد الموظفين المؤهلات في الجهاز الإداري في الروضة بعدد نقاط 24% وهذا يرجع إلي إن معظم رياض الأطفال تواجه قلة أو ضعف في الكادر الإداري، وغياب التخصص ونقص التدريب، وعدم التجديد والميل للتعامل مع الوقت أكثر من التعامل مع البشر، واحتل المركز السابع تكرر غياب الأطفال عن الروضة بنسبة 23%، واحتل المركز الثامن كلا من ضعف العلاقات الإنسانية بين العاملات في الروضة وضعف العلاقات بين الروضة والبيت بنسبة 16% لكل منهما، واحتل المركز التاسع عدم توفر أخصائية اجتماعية بنسبة 12%، واحتل المركز العاشر عدم توفر مبنى مناسب بنسبة 8%، واحتل المركز الحادي عشر والأخير وهذا يعني عدم توفر معلمات ذوات خبرة، وقلة المحاضرات التربوية من أبرز المشكلات التي تواجه الإدارة في رياض الأطفال من وجهة نظر المديرات.

توصيات الدراسة:

المقترحات والتوصيات التي من شأنها تحسين البرنامج التربوي داخل مؤسسات رياض الأطفال:

1. ضرورة توفير الكفاءات الإدارية المتخصصة في مجال رياض الأطفال والكوادر المؤهلة والمدربة.

المشكلات التي تواجه إدارات رياض الأطفال بمدينة العجيلات - من وجهة نظر المديرات _____

2. دراسة مسحية لدور مديرات رياض الأطفال في توفير حاجات الطفل داخل الروضة.
3. ضرورة قيام المدراء بتوفير وسائل التقنية المعرفية الحديثة كالكومبيوتر والإنترنت للاستفادة منها في تعلم الأطفال ولتساعد على اتخاذ القرارات بشكل فعال عند الحاجة إليها.
4. ضرورة قيام المدراء بتشجيع المشرفة الصحية علي الإشراف علي نظافة الأطفال.
5. ضرورة قيام المدراء بتوفير الأخصائيات الاجتماعية المؤهلات للقيام بالأعمال الإدارية والتربوية.
6. عمل المدراء على ترسيخ نظام إداري ديمقراطي في رياض الأطفال يضمن مناخا تعليميا صحيحا في التعامل مع العاملين في الروضة.
7. سعى المدراء على توضيح أهداف مؤسسة رياض الأطفال لأولياء الأمور.
8. وضع المدراء خطط سنوية تطويرية شاملة للنواحي الفنية في الروضة بمشاركة المسئولين في التخصصات المختلفة.
9. تشجيع المدراء على التواصل بين الروضة وأولياء الأمور.
10. عمل المدراء على تلبية حاجات العاملين في الروضة.
11. ضرورة توفير كل المتطلبات الخاصة برياض الأطفال مثل الألعاب الداخلية والخارجية.
12. ضرورة انتقاء المديرات وفق معايير وشروط وزارة التربية والتعليم.
13. ضرورة أن يكون مدير الروضة على دراية كاملة بمتطلبات واحتياجات النمو لأطفال هذه المرحلة العمرية.

المراجع:

1. رافدة الحبري، نشأة وإدارة رياض الاطفال، الرياض، مكتبة العبيكان 2002 ص 26.
2. توردي مرقص، جورجيت دميان، قضايا ورؤى معاصرة في تربية الطفل، القاهرة، الدار العالمية، 2005، ص 13.
3. السيد عبدالقادر الشريف، إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، الاردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2005، ص 255_226.

4. محمد عطية الأبراشي، روح التربية والتعليم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1980 ص 112.
5. سعيد علي حامد. بعض المعالم العربية الاسلامية المفقودة من طرابلس، مقال منشور في مجلة أثر العرب، العدد 3 - طرابلس 1993، ص 84.
6. عبدالرحمن بن خلدون، التعريف بأبن خلدون ورحلته غربًا وشرقًا، تحقيق محمد بن ناويت الطبعي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1951، ص 225.
7. Annaal Report of the united Nations. Commissioner in Libya – p84
8. عبدالله الأمين الغنيمي، المناهج وطرق التعليم عند القابسي وأبن خلدون، مركز الجهاد الليبي للدراسات التاريخية، ليبيا 1988، ص 54.
9. رأفت غنيمي الشيخ، تطور التعليم في ليبيا في العصور الحديثة، دار التنمية للنشر والتوزيع، ط 1، طرابلس، 1972، ص 159.
10. المبروك عثمان، نجم الدين علي مردان، تربية رياض الأطفال المعاصرة وتطورها، ليبيا منشورات جامعة الزاوية، ط 1، 1997، ص 182.
11. اتفاقية حقوق الطفل، التقرير الدورية الثانية لدول الاطراف، بموجب المادة 44 من الاتفاقية في ليبيا، 2000 ص 7.
12. تطور التعليم في ليبيا التقرير الوطني المقدم إلى مؤتمر التربية الدولي، الدورة 47، جنيف، 2004، ص 14 - 15.
13. عبد السلام بشير الدويبي، المدخل لرعاية الطفولة، الدار الجماهيرية، طرابلس، 1985، ص 30 - 31.
14. عبد السلام بشير الدويبي، رياض الأطفال في المجتمع الليبي، اتجاهات ومؤشرات في التربية والتنشئة المبكرة، 1999 م، ص 7-8.
15. بالنورالدوكالي علي، نحو تطوير أداء مدير المدرسة الثانوية في (ليبيا) في ضوء اتجاهات الإدارية الحديثة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، 1999، ص 111.
16. العجيلي سرکز، الأسس العلمية بكتابة البحوث والأطروحات الجامعية ط 1، منشورات جامعة الزاوية، 1991، ص 31.
17. محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر، 2006، ص 108.

**المشكلات التي تواجه إدارات رياض الأطفال بمدينة العجيلات - من وجهة
نظر المديرات _____**